

روائع نادرة من شعر جميل بثينة

بقلم الاستاذ ابي محفوظ الكريم العصوي

نشر ديوان جميل بثينة الدكتور حسين نصار، وقبله اتفق لثلاثة من المغرمين بذلك الشاعر العذرى، ان يبذلوا جهدهم الجهد في اخراج ديوانه، وكان رائدهم الاول الاستاذ بشير يموت¹ و تلاه المستعرب الطلياني فرانسكو غابريلى² و ثلثها الاستاذ بطرس البستاني³ ولكلهم فضيلة لا تنكر بقدر ما تسنى لكل واحد منهم في تدوين شعره المبعوث، من تتبع شتى الكتب المتداولة، و مراجعة المخطوطات النادرة التي عثروا عليها في ظروفهم الخاصة -

و اخيرا اقتنى هولاء الثلاثة الدكتور حسين نصار⁴ فبذم جميعا بما اتيح له ان يعرض نصوص شعره المجموع في النشرات السالفة على شتى المخطوطات المهمة التي لم تصل اليها ايدي زملائه السابقين - و ان يضيف اليها من شوارد قصيده و مقلدات أبياته ما لم يعثروا عليه فجاءت هذه المجموعة بالنسبة الى اخواتها السالفة اوفى مجموعة مادة و اصقلها ديباجة و احقها بالاعتبار من شتى نواحي التحقيق، غير ان المخطوطات المبعثرة لا يمكن الوصول الا الى بعضها دون بعض، فلا عجب ان تبقى في بطون بعض الاسفار المخطوطة، بالرغم عن هاتيك المحاولات كلها، اشياء غير قليلة مما لم يعثر عليها احد من رواد شعر جميل -

لم يتحدر اليها شعره مضبوطا و مدونا في نسخة مفرزة - و انما قرأنا فقط عن جزء تام من شعره، وصل به ابو على القالى الى الاندلس⁵، كما حدثنا ابن خلكان عن ديوان شعره المشهور في عصره⁶ و لعل نسخة من ديوانه بقيت الى القرن العاشر فقد اطلع عليها السيوطي - ولكننا لم نظفر للان بقطعة مستقلة في شعره -

اما المجموعه الخطية في مكتبة برلين ، التي ذكرها الاستاذ بشير يموت نقلا عن جرجى زيدان ، فلعلها مجموعة هناك برقم ٨٢٥٥ ، عنوانها ”أخبار الجاهلية و اختيارهم؟ و اشعارهم^٧“ ، و هي تحتوى على قصائد طائفة من الشعراء و عدد جميل في الترتيب ال ٤٣ - و احتفظت المكتبة بمجاميع اخرى لا تخلو من نبد مختارة له و لقد فاوض اهلوردت (Ahlwardt) في بيان محتوياتها فهاكم ثبتها :

مجموعه برقم (٧٤) ٧٣٩٤ تضمن على بعض شعره و خبره -

مجموعه برقم (٢) ٧٥٢٣ فيها نبد من شعره او اخباره -

مجموعه برقم ٧٢٧٥ تحتوى على تنف من شعره -

كتاب ذم الهوى لابن الجوزى برقم ٨٣٦٢ فيه اخباره من الورقة ال ٢٠١ الى الورقة ال ٢٠٤ -

مجموعة برقم ٨٥٢٩ - تستهل بشذور من كلام جميل بن عبد الله صاحب بشينه^٨ - وربما تحتفظ المكتبات الاخرى في الشرق والغرب باضعاف هاتيک المجاميع و المولفات التي تنطوى على قليل او كثير من شعره و هيئات العثور عليها -

و رأيت ان ازف الى قرائنا قطعاً طريفة لجميل ، مما لم تشتمل عليه الطبعات الاربع و هي تماما من بعض هاتيک المظان التي بيانها كما يلي :

١- كتاب الاسعاف بشرح شواهد القاضى و الكشف - تاليف خضر الموصلى احد اعلام القرن الحادى عشر - اورد فيه فصلا ضافيا عن اخبار جميل و نقل شطرا صالحا من شعره و استغرق كل ذلك نحو عشرين صفحة و لقد كنت عثرت على مخطوطتين منه في خزانة بانكى فور بالهند -

٢- كتاب عجائب الاشعار و غرائب الاخبار - لمسلم بن محمود الشيزرى من ادباء القرن السادس و ردت فيه تنف و طرف من شعره و لقد نشر فمهرس محتويا ته بعض فضلاء باكستان في مجلة كلية الشرقيات في لاهور و المخطوطة تحت رقم ١١٥٥ في خزانة الكلية الاسلامية في بيشاور -

يس فى وسعى الان ان اراجع احدى تينك المخطوطتين -

٣- كتاب المنازل والديار - للامير أسامة بن مرشد الكنانى - والطبعة

المصورة لاصله بخط المؤلف اخرجها انس خالدوف من موسكو في سنة ١٩٦١ -
 م- كتاب التعليقات و النوادر - لابي على هارون بن زكريا الهجرى -
 احد كبار ائمة القرن الثالث - و الكتاب من الاصول العتيقة و المصادر
 المتناهية - قطعتان ضخمتان منه في المكتب الاسيوى (كلكتا) و دارالكتب
 المصرية (القاهرة) - اورد فيها الهجرى فيما روى عن اعاريب القرن الثالث
 قصيدة تامة لجميل و روائع شتى من مقطعاته - و ذكر فوائد في تحديد بعض
 الاماكن المذكورة في شعره و ليس ذلك كله ، فيما ارى ، جميع ما روى له
 الهجرى - فان كتابه هذا لم يواصلنا كاملا -

فها كم الاثتات البديعة لجميل عن نوادر الهجرى وكتاب المنازل
 و الديار للكنانى ، مرتبة على الحروف و لقد الحقت بها بعض ما و جدته عند
 غيرها و احيانا نقلت بعض الابيات السائرة للفائدة في الرواية او الترتيب
 فقط -

١- نوادر الهجرى - الورقة ال ٢١٥ (خط كلكتا)

انشدنى لجميل -

فاول ما سن المودة بيننا با سفل ذى ضال بئين سباب
 ققلت كلاما ثم قلت جوابه لكل كلام يا بئين جواب

و كان معمر قال لا يدخلن على أمى احد ، و قد عميت ، فاستهمت
 بشينة و ليلى ايها يطلب الاجر فى خدمتها فدخلت بشينة فراها جميل فسداها
 لدخولها على جدته ، و قد نهى ابوه ، فردت عليه و علقها يومئذ حين رآها -
 قلت اوردهما الدكتور نصار نقلا عن الاغانى و تزيين الاسواق -
 ورواية الهجرى تختلف عن روايتها فى بعض الحروف - و كذلك القصة
 جاءت على غير هذا النمط (انظر د - ص ٣٤ = بشير يموت ، ص ١٣) -

٢- المخطوط السابق - الورقة ال ٢٣٣ - ٢٣٤

”جميل“

ارى شجرات الدار خضرا ولا ارى سوى شجرات الدار شيئا تروح
 امن اجل ان حلت اليكن و ابتنت بشينة يندى غصنكن الملوح
 تروح العضاة اذا افضيت من الحر الى اول الشتاء فى الجداد - و

كل غصنة تعبل فلا يبقى لها ورق ثم يبدو فذاك التروح - و هي الريحه و هو النشر في غير العضاة -

قلت ورد في طبعة نصار كلمة على هذا الروى نقلها بطولها عن منتهى الطلب لابن ميمون (د - ص ٤٤ الى ٤٩) و لعل البيتين مما يضاف اليها -

٣- حاسة ابن الشجرى - ص ١٤٦ (دائرة المعارف ، دكن)

فلا انا ارجو ان تعيش سوية ولا الموت فيما قد شجاها يريحها

البيت من القطعة التي عنوانها في طبعة نصار "ليتنا نحيا جميعا"

(د - ص ٥١) وهي تماما عند ابن الشجرى مع هذه الزيادة بعد المطبع -

٤- نواردر الهجرى - ٤٢٨ - ٤٢٩ (خط وارالكتب) -

"نعضة ١٣ و غلز ١٤ اللذان يذكرها جميل في شعره بين نجلى و

مطران ١٥ واديان و انشد -

و هل ير سمن النضوبى بين غلز و نعضة وهنا و العيون رقود

على متن عادى كان الصوى به رجال يقيمون (الصلوة) تعود

و نجلى مقصور مذكر -

٥- المخطوط السابق - ٣٧٦ - ٣٧٧

من كلمة جميل :

و ليت الرياح الهوج في ذات بيننا بما لا تبث الكا شحين بريد

فتا تيكم منا جنوب مطلة و تا تينا هيف العشى برود

يمانية تزجى اغر مهلهلا كان النعام الريد فيه يرود

تزجيه لا نكباء و ان هوبها و لا سفوان للسحاب طرود

٦- المرجع السابق - ال ١٨٥ (خط كالكتا)

قال جميل و اتهم بعض علاقته بعبد -

كان سواد العبد فرق بيا ضها تكشف جلب عن بياض صبير

و ان سواد طارقا كل ليلة بيا شر جلدا ايضا لعرور

٧- كتاب المنازل والديار - ١٨٠ الف

و قال جميل بن معمر :

هاجت فوادك للحبيبة دار اقوت و غير ايها الا مطار
وعفا الربيع رسومها فكانها لم يغن قبل بر بعها ديسار
لها و قفت بها القلوص تبادرت منى الدموع و ها جنى استعبار
و لقد علمت على التكلف^{١٦} انه تشقى القلوب و تغلب الاقدار
(و اذا حللت بذى الاراك و دوننا علم المريب و جونة و تعار)
فهناك حين تريث عنك رسايلى و هناك تقطع عنكم الاخبار
فستى ديارك حيث كنت من النوى غيث اجش و ديمة مد رار
قلت ورد فى الديوان (ص-٨٥) البيت الـ ه فقط عن معجم البكرى مع
اختلاف فى بعض الحروف -

٨- المرجع السابق : ٨٤ ب

و قال جميل بن معمر العذرى :

(اتصرم هذا الربيع ام انت زائرته وكيف يزار الربيع قد بان عامره)
و قد كان بمن يسكن الربيع مرة جميل المحيا قاصر الطرف فاتره
سقى الله بيتالست اقرب اهله و لا انت الا ان تعنف زائرته
(رأيتك تأتى البيت تبغض اهله و قلبك فى البيت الذى انت هاجره)

البيتان بين القوسين اوردها نصار عن الزهرة للاصبهاني - والقطعة
انشدها الكنانى فى موضع اخر لجميل بن سالم و قال - "و تروى لشهبر"
ثم قال : و قد تقدمت هذه الابيات بزيادة فيها منسوبة الى جميل بن معمر
(راجع كتب المنازل و الديار- ٨٤ ب) -

٩- نوادر الهجرى :- الورقة الـ ١ (خط كالكتنا)

قال ابو على هارون بن زكريا الهجرى انشدنى ابو سليمان الهدلى و
ابو عمرو الزهيرى-زهير نهد- لجميل :

و لما اجد الحى بينا و لم يكن درى احد من بين بثنة فاجع
أبت مقلتي كتمان ماى و بينت مكان الذى اخفى و فاض المدامع
غداة لقيناها على غير موعد با سفلى خيم و المطى خواضع
فراجعها القوم الصحاح صدورهم و اعرضت عن و جد بهالا أراجع
و أومت بجفن العين واحتراد معها ليقتلنى مملوحة الدل مانع

مكان ذوى الشوق العيون الدوامع
مجال القذى فالدمع فى الجفن نافع
بثينة الا اصغيت لى المسامع
حداد ولامتها النساء الهلامع

كمت دمعها عين الصحيح وبينت
ورقرقت دمع العين ثم ملكته
احقا عباد الله ان لست زايرا
والا عدانى دون بثنة اعين
(الهلامع) : الخفاف الى اللوم -

١- المرجع السابق :- ٤٠٢ (خط دارالكتب)

جميل :

سبحان رب العلى ما كان او حاك
فما انقضى يومنا حتى راينا كا
او كنت ذا خلة غيرى عذرنا كا
فاستضحكت ثم قالت بين ذاكا
حسنا فيا ليت بي اضعاف شكوا كا

قالت بثينة لما جئت زائر ها
وعدتنا أتيه فى خلوة عجلا
ان كنت ذاعرض او كنت ذا مرض
فقلت بل مرض قد كاد يذ هبنى
ان كنت ذا مرض يزداد صاحبه

١١- انشد له ابن ابى عون فى التشبيهات (ص-١٦٤) :

و اثار ولدان ونؤى كانه شفى من هلال للتقادم مائل

١٢- كتاب المنازل والد يار-٤٧ب

وقال جميل بن معمر العذرى :

وقد ساءلت لو نفع السؤال
و نؤى عهد احده جميل
فقد بغنى به الانس الحلول

ألم تربع فتخبرك الطلول
و كيف سوال خيات بوال
لان أمسى خلاء بعد جمل

١٣- المرجع السابق-١١٢ الف

عفون و خف منهن الحلول
و اى نعيم دنيا لا تزول
كان الدار تفهم ما اقول

اهاجتك المعالم و الطلول
و ذكرت دنيا قد تولت
اسايل دار بثنة ابن حلت

و فى رواية : "اشاقتك المعارف" - و فى اخرى "اهاجتك المنازل"

و يروى "خف منهن الجمول" ، "و دنيا قد تقضت" - (راجع نفس المرجع

٦٧ الف و ٢٥ الف) -

١٤- نوادير الهجرى-٢٢١-٢٢٢ (خط دارالكتب)

و انشد في لجميل :

فلما طلعت ذا الغلالة و انتحت بهن الحدأة في خوى له سهل
 (ذوالغلالة) قرن بالصمد احمر، بين الصمد و الحجر -
 و لما بدا هضب المعجن و اعرضت شارجح من شرعان يردى به النحل
 المعجن ، واد يفلق بين الصمد و الصوان و شرعان جبل احمر -
 ١٥- المرجع السابق :- ١٨٢ (خط كلكتا)

و انشد في الازرق لجميل :

وزف السوارى حب بثنة موهنا الى كما زفت الى الغرض النبل
 السوارى ، الاحلام سوارى الليل ،
 سحيراً و اعناق المطى كأنها مدافع ثعبان اضر به الوبل
 ١٦- المخطوط السابق :- ٢١٥

وله :

(فا روضة بالحزن جاد قرارها نجاد من الوسمى والديم الهطل
 بها قضب الريحان تندى وحنوة و من كل افواه البقول بها بقل
 باطيب من ريا بثينة موهنا الابل لرياها على الروضة الفضل)
 شربت برياً من بثينة شربة من الحب لم يشرب بها احد قبل
 نقاعة اعناب و من ماء مزنة باعلى قرارالهضب غادرها الوبل
 قلت الثلاثة الاولى وردت مفرقة في طبقة نصار (د - ص - ١٥٦ ،

(٢٢٨

١٧- المخطوط السابق : ٣٢

قال و انشد في الحسن بن عارم الرويبي ، هلالى ، و حرمزة التميمي
 و الدعدية لجميل ايضاً :-

ثنى الشوق فالعين اللجوج سجوم ديار بعلاء الربا فرسوم
 عفاها البلى بعد الانيس و ضافها مع الليل وكاف الرواق هزيم
 منازل لوكلمتها ما تكلمت دوارس أدنى عهد هن قديم
 ليا لينا^{١٧} اذنحن نستأنف الهوى بنا والا عادى والوشاة كظوم

غريير بايام الرضاع فطيم
 قريش و اعناق المطى تسوم
 مهل يصلى تارة و يصوم
 لهم كلما جئنا اليك نعيم
 و كلهم حرف^{١٨} على ظلوم
 و كل جزاء الظالمين أليم
 و ذواللب فى كل الامور فهم
 و ذلك امر يا بئس عظيم
 رواة الخنا انى اذا للثيم
 على حين قال الناس انت حلیم
 (حين اذا جاءت الاسماء بعد ها كسرت و اذا جاءت الافعال فتحت)

له بين علوى الاراك حميم
 و لا مر حول يا بئس سايم
 عليها بقلبي من هواك هموم
 تغور نجم واستقل نجوم
 لها بعد نوم النائمين سجوم
 عداد الثريا وقعه فتقوم
 و ذلك عهد يا بئس قديم
 و جلاك عن اوطاننا لمشوم
 تعودلنا لذاته و تدوم
 قلت ورد منها البيت ال ٢٢ فى كتاب الاسعاف للموصلى فى حديث

و نلهو مجلوالوعد منها كما لها
 أما والهدايا و الذى كبرت له
 ينا زعن خشات البرى كل محرم
 لقد كذب الوشى الذين تخبروا
 اتوها بقول لم اكن لا قوله
 بقول جزيت النار ان كنت قلتة
 لك الخير هلا عجت حتى تفهمى
 فتستيقنى ان لم يكن من خلاقتى
 ان اكرم ما بى منك ثم ابته
 عجبت بتكلا فى^{١٩} بكم و صبا بى

و تعزيتى بالصبر قلبا كأنما
 وما مر عصر منذ شطت بك النوى
 و لا ليلة يا بئس الا يعودنى
 و اذكر منك النأى و الهجر بعد ما
 فتنهل عين بالدموع غزيرة
 و لا نلتقى الا لاما على عدى
 على مثل حد السيف فالحول وقتنا
 و ان زمانا يا بئس ازا لكم
 و ليت زمانا مر يا بئس و انقضى

له مع الاحوص على هذا الوجه :

و ان زمانا يا بئس اشتكم
 و اجلاك عن اوطاننا لذيم
 ١٨- الاسعاف للموصلى - جزء ٢ الورقة ال ٢٢ ٤ ٣٠ (مخطوط
 خدا بخش ، بانكى فور) -

اورد له صاحب الاسعاف بعد البيت ال ٢٢ من الميمية المتقدمة

هذا التالى :

و ان مليكا فيك الوى بحجة على و ما خاصمته لخصوم

١٩- نوادر الهجرى :- ٤٠٧ (خط دارالكتب)

جميل من كلمة له :

ولن و عيدان النصار تلين
نوادم لا ترقى لهن عيون
و هن مسرات الطاح سكون
وان قبيل ازواج لهن سجون
حاييم قد ما لت بهن فنون
له كلما مد الحداة حنين
و لا خلق رث القوى فيلين
٢٠.....
لهن على خضر العضاة رنين

عدلن الفتى حتى اذا اعتدل الفتى
بلين با زواج الغرور فاصبحت
عليهن من جل الحياء غطاية
بشبان انذال كأن بيوتهم
يهيج على الشوق بعد اندماله
فاصبحت مثل الواله النازع الذى
فلا القيد منحل فيلحق سربه
فيا عا ذلاقى ان اردتن سلوقى
فاهدين عنى بالعشى حايما

٢٠- كتاب المنازل و الديار- ٥٥ ب

و قال جميل بن معمر :

قفا يا صاحبي فسايلاها
تقادم عهدها و بدا بلاها

على الدار التى لبست بلاها
و ما يبكيك عن عرصات دار

و رواية فى تاج العروس (ج ٤ ص ٤٠٦) :

تقادم عهد و دفى بلاها

* * *

هذا ولا بأس ان اضم الى ها تيك الطرف الشيقة ، نكتا و فوائد
شقى مما يوافق الموضوع فتراجع الصحائف التالية فى طبعة الدكتور
نصار :

ص ٢٢- قوله-وتبسم عن غرعذاب كانها اقاح حكمتها يوم دجن ساؤها
اخاف ان يكون (حكمتها) تصحيفا و لعل الصواب :

اقاح جلتها يوم دجن ساؤها

ص ٢٩- قوله : ألا تلك اعلام لبثنة قد بدت كان ذراها عممة سيب
طوامس لى من دونهن عداوة ولى من وراء الطامسات حبيب

رواية المنازل : "الاتلكما" و "عممت بسيب" على الاقواء و البيت التالى
على النمط التابع :

طوامس فيما دونهن عداوة لنا و وراء الطامسات حبيب
(راجع كتاب المنازل والد يار-١١٢ ب)

ص ٣١-٣٢ قوله ان المنازل هيجت اطرابي-الاربعة
هي تماما في كتاب المنازل (٢٤ الف) و الرواية-”فقرا تلوح بذى اللجين“
و عجر البيت الرابع هكذا -
و ذكرت عصرايا بشينة شفنى

بدل - شاقنى -

ص ٤١ - قوله :

ما زلت ابغى الحى اتبع فتهم حتى دفعت الى ربيبة هودج-السته
قلت تكلم عليها الجامع فاجاد و مما يضاف اليه ان بعض هذه الايات تنسب
الى حية بن جناب الربابي قالها في بنت عدى بن اوس الكلبى فقتله عدى -
والقصة بطولها ساقها البقاعى فى اسواقه و اورد القطعة على الوجه الاق :

ما زلت اطوى الحى اسمع حسهم حتى وقعت على ربيبة هودج
فوضعت كفى عند مقطع خصرها فتنفست نهجا و لما تنهج
و تناولت راسى لتعلم مسه . . بمخضب الاطراف غير مشنج
قالت و عيش ابى و حرمة و الدى لا نبهن الحى ان لم تخرج
فتخرجت خيفة اهلها فتبسمت فعلمت ان يمينها لم تخرج
(اسواق الاشواق :- ٥٨ ، ٢٢٦ خط - فى المكتب الاسيوى)

ص ٥١ - قوله :- لقد ذرفت عيني و طال سفوحها - الخمسة
وردت عند ابن الشجرى فى ستة ابيات (راجع حاسة ابن الشجرى-ص ١٤٦)
و تقدم البيت الفأئت برقم ٣ - و رواية هذا الصدر عنده ”لقد ارقت عيني“
وهى فيما يظهر حسن من الرواية الاولى ”ذرفت . . .“ -

و قوله :- ألا ليتنا نحيا جميعا فان نمت يوافى لى الموتى ضريحى ضريحها
رواية ابن الشجرى ”فيا ليتنا“ و ”يوافق فى الموتى“ -

وقوله :

اظل نهارى لا اراها و تلتقى مع الليل روحى فى المنام و روحها

عند ابن الشجري : اظل نهاري مستهما ما ويلتقى - البيت
 وقوله :- فهل لي في كتمان حبي راحة و هل تنفعني بوحه لو ابوحها
 في الرواية الشجرية - "في كتمان الحب" و هذا البيت و الاول نقلها
 الجامع عن بشير يموت و لم يعثر على مصدر عتيق -
 ص ٦٣ - قوله :

فانيت عمرى بانتظارى نوالها و ابلت بذاك الدهر وهو جديه
 عند ابن الشجري :

وافنيت عمرى بانتظارى و عودها فابلت فيها الدهر و هو جديد
 و في نسخة اخرى من الحامسة الشجرية (نوالها) - (ابن الشجري ص ١٥٩)
 ص ٧٧ - قوله :

و انى لا ستجرى لك الطير جاهدا لتجرى بيمن من لقائك او سعد
 قلت لعل الاوفق (لا ستجرى لك الطير) اى از جرها و اسوقها -
 ص ٧٨ - قوله :

فقاتل بغيرى كنت تهتف دائما و كنت صبورا للغوانى مصيدا
 لعل الصواب (صبودا للغوانى) و جاء كذلك في نسخة مرقوة على البقاعى
 من اسواقه (الورقة ال ٥٣) و هو اوفق بالمعنى و في النسخة ذاتها
 (مصيدا) مشدودة الياء بضبط القلم -
 ص ١١٧ - قوله :

اها جك ام لا بالمداخل مربع و دار باجراع الغديرين بلقع
 هذا مع البيتين التابعين ، في كتاب المنازل و الديار (١٤٠ ب) و الرواية
 (بالتناصف) ولا يبعد ان يكون تحريفا عن التناضب - و "رسم با جراع
 الغديرين" بالزاي - و عجز البيت الثالث على هذا الوجه : فان تلك قد
 شطت نواها و ان نأت -

و انشدها في موضع اخر منسوبة الى المجنون فروى (بالستارين) بدل
 (بالمداخل) و ههنا يتلوه الابيات ال ٢ ، ال ١٢ و ال ١٣ (ط - نصار
 ص ١١٨) و آخران لم يردا في شعر جميل و هما :

و في الصبر عن بعض المطامع راحة اذا لم يكن في الشئى تر جوه مطمع
 و قد قرع الواشون فيها لك العصا قديما كما كانت لذى الحلم تقرع
 (كتاب المنازل والديار - ٧٥ ب)

ص ١١٨ - قوله :-

جزعت غداة المبين لما تحملوا و ما كان مثلى يا بثينة يجزع
 قلت رواية ابن جنى في الخصائص (ج ٢ ص ٤٣٥) :

و حق لمثلى يا بثينه يجزع

اي حق لمثلى ان يجزع

ص ١٢٥ - قوله :

فما نعجة ادماء ترعى مهارقا تزجى لها طفلا يروح مرضعا

قال الجامع معلقا على البيت - "والمهارق الورق" - فلعله لم يدر
 ان المهارق اوراق الكتابة وقال المجد : المهرق كمكرم الصحيفة - فالصواب
 اذن انه اراد بالمهارق الصحراء الملساء -

ص ١٢٨ - قوله : على كل عيذى النجار مراكل وادم تبارى وهى قود حراجف

قال معلقا عليه: و حراجف جمع حرجف والمعنى المذكور لها في المعاجم الريح
 الباردة الشديدة الهبوب ، ولعله يريد ان هذه النوق تهب عليها هذه ريح -
 قلت بل الصواب فيما يظهر انه وصفها بشدة الجرى تشبيهالها بتلك الريح
 الشديدة الهبوب -

ص ١٣٨ - قوله :

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا و ان نحن اوما نا الى الناس وقفوا

جاء في ديوان المعاني (ج ١ ص ٧٨) : وروى لنا ابو على بن ابي حفص (اربأنا) -
 قال والارباء الاشارة الى خلف والاياء الى قدام - قلت (اربأنا) و (الارباء)
 بالراء محرقتان عن (اوباءنا) بالواو و (الاياء) و هذه الرواية في تاج العروس -
 و فسر الايياء صاحب القاموس على عكس ماتقدم - فقال : والايياء الاشارة
 بالاصابع بين امامك والاياء من خلفك ليتاخر -

ص ١٣٩ - قوله :

ويوم ركيا ذى الجذاة و وقعة بينيان كانت والا سنة ترعف

قلت وروى (بشيان) بالشاء المثلثة المكسورة بعدها نون و ياء قال البكرى
فلا ادري ماصحة هذه الرواية (معجم ما استعجم - ص ١٢٨٧) -

ص ١٥٠ - ١٥١ المقطوعة بطولها في حاسة ابن الشجرى - والرواية عنده :
”نوافذ لم تعلم بهن خروق“ بدل ”لم تظهر لهن خروق“ - (ابن الشجرى -
ص ١٤٨) -

ص ١٥٢ - القطعة بعنوان (شوق و ذكرى) نقلها الجامع عن تزيين الاسواق
فقط وهى تماما فى الواضح المبين (ص ١٣٦) -
ص ١٧٥ - قوله :

بنا انت من بيت و حولك لذة و ظلك لو يسطاع بالبارد السهل
قلت ورد البيت مع ال ٩ و ال ٧ المتقدمين عليه فى كتاب المنازل والديار
(٢١٩ الف) والرواية (دخولك لذة) و اظن ان يكون (و حولك) تحريفا -
ص ١٧٩ - قوله :

و يقلن انك قد رضيت بباطل منها فهل لك فى اجتناب الباطل
عند ابن الشجرى: ”فى اعتزال الباطل“ -

و قوله : وتشاقلت لما رات كفى بها احبب الى بذاك من متشاقل
فى الواضح المبين ”شغفى بها“ (ج ا ص ١٣٤) -

ص ١٨٠ - قوله: و يقلن انك يا بشين بجيلة نفسى فداؤك من ضنين باخل
رواية ابن الشجرى: ”يزعمن انك“ (الحاسة الشجرية - ص ١٤٦) و عنده
من هذه المقطوعة ثلاثة ابيات فقط مع اختلاف فى الترتيب - وهى بطولها
فى الواضح المبين الا انه حذف الاربعة الاخيرة -

ص ١٨١ - قوله

الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حد ثان الدهر منى و من جمل
نقله الجامع عن مصادر مهمة و منها كتاب النوادر لابي زيد - و لكنه اغفل
ان الرواية الموثوقة (الا لا ارى خلين) و اما الرواية الاولى فعلق عليها
ابوالحسن قائلا ما نصه : و انما رواها ابو زيد والا خفش على الشذوذ
وليس يعتدان بها - (كتاب النوادر فى اللغة - ص ٢٠٤) -

ص ١٨٢ - قوله:

وقد رابنى من جعفر ان جعفرنا الح على قرصى و يبكى على جمل
قلت هذا البيت و تاليه انشد هما ابن دريد بلا عز و كما روى عنه القالى فى
ذيل اماليه (ص ٢١٣ ، بولاق) والرواية :

وقد رابنى من صاحبي ان صاحبي يليح على قرصى و يبكى على جمل
يقال الاح الرجل ، اذا جزع عليه - و هذا النص مع البيتين فى الجمهرة
لابن دريد (ج ٢ ص ١٩٤) وانشد هما ابن جنى فى الخصائص (ج ١ ص ٧٩)
و عجز البيت الاول عنده : بيت هوى ليلي و يشكو هوى جمل -
نسبها الشهاب محمود فى منازل الاحباب ، الى ابى العميشل (انظر اسواق
الاشواق - ال ٥٢) -

ص ٢٠٤ - قوله :

فلما دخلن الخيم سدت فروجه بكل لبان واضح و جبين
فى طبعة بشير يموت (ص ٦٣) : سددن خصاص الخيم لماد خلنه -
وهى رواية ابن الشجرى فى الحماسة (ص ١٨٩) -

ص ٢٠٥ - قوله : كأن الخدور اولجت فى ظلالها - البيت -
فى حماسة ابن الشجرى - "الجات" -

ص ٢٠٦ - قوله :

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي و هموا يقتلى يا بئين لقونى
قلت رواية ثعلب (و حموا لقائى) - قال ابن سيدة : والتقدير عندى (للقائى)
فحذف او (حم لهم لقائى) راجع مجالس ثعلب (ج ١ ص ١٧٣) واللسان
(ج ١٥ ، ص ٤١) -

ص ٢٠٨ - قوله :

بئين الزمى لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين اى معون

نقله الجامع عن بطرس البستانى فقط ولم يعثر عليه فى مرجع قديم -
قلت استشهد به القتبى فى ادب الكاتب (راجع شرح الجواليقى - ص ٤٠٠)
و ابن جنى فى المنصف (ج ١ ص ٣٠٨) بلا عزو - و انما نسبه البطليوسى

في الاقتضاب (ص ٤٦٩) ، و انظر اللسان (ج ١٧ ص ١٧٢) و قال الفراء:
معون جمع معونة و ليس بواحد -

ص ٢١٦ - نقل الجامع القطعة المنحولة عن بشير يموت ولم يطلع
على مصدر اخر - فاقول انشدها الدميري في حياة الحيوان بلا عزو (ج ٢
ص ٣٣٠) و ذلك انه قال في ترجمة (المها) : و يضرب بها المثل في سمن
المرأة و جالها ، قال الشاعر :

خليلى ان قالت بثينة ماله أتانا بلا و عدفقو لا لها لها - الخمسة -
و سقط من عجز البيت الثاني (طول الليل) فاختلف الوزن والصواب :
و من بات طول الليل يرمى السها ، سها

ص ٢٢٠ - قوله :

خليلى ان لم تسبكيالى التمس خليلا اذا انزفت دسعا بكى ليا
رواية ابن الشجرى "استعر" و "افنيت" (الجماسة الشجرية - ص ١٤٦) -
و قوله :

وقد خفت ان يغترنى الموت بغتة و فى النفس حاجات اليك كما هيا
عند ابن الشجرى: و انى لا خشى ان اموت فجاءة (نفس المرجع - ص ١٤٦)
ص ٢٢١ - قوله :

و انى لتنسينى الحفيظة كلما اتيتك يوما ان ابشك ما بيا
عند ابن الشجرى (لتنسينى) وفق ما ورد فى الاغانى - و اخاف ان يكون
(لتنسينى) بالسین تحريفا وقع فى مخطوط منتهى الطلب - و الاوفق باسلوب
الكلام و طبيعة الحال ان تشبه الحفيظة عن بث شكاته دون ان تنسيه -
ص ٢٢٢ - قوله : و قالوا به داء عياء اصابه و قد علمت نفسى مكان دوائيا
رواية ابن الشجرى : و قالوا به داء قد اعيبى دواءه
راجع الجماسة الشجرية (ص ١٤٦) و هذا البيت مع ثلاثة تليه نقلها الجامع
عن بطرس البستاني وحده و لم يقف عليها فى مصدر قديم - انتهى

- (١) ديوان جميل بثينة — جمعه و صنعه بشير يموت . المكتبة الاهلية ، بيروت سنة ١٩٣٤ -
- (٢) راجع مجلة الدراسات المشرقية ج ١٧ -
Gabrieli (Francesco), Rivistadegli Study Orientali, Vol. XVII.
- (٣) ديوان جميل بثينة — مكتبة صادر ، بيروت -
- (٤) ديوان جميل — شاعر الحب العذرى ، دار مصر للطباعة -
- (٥) ابن خبير الاشبيلي — الفهرسة ، ص ٣٩٥ ، سنة ١٩٦٣ -
- (٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان — ج اص ٣١٤ رقم ١٣٨ طبعه محمد الدين عبدالحميد -
- (٧) Ahlwardt : Verzeichniss Der Arabischen Handschriften Der
Königlichen Bibliothek Zu Berlin, VII p. 267-270.
- (٨) المرجع السابق -
- (٩) راجع بروكلمان — تاريخ الاداب العربية -
GAL, Suppl. Vol. I, 509, 740 ; Vol. II 513-514.
- (١٠) المرجع السابق — ج اص ٤٦٠ -
- (١١) احسان الهى ، فهارس كتاب الاشعار و غرائب الاخبار (مجلة كلية الشرقيات ، عدد فبراير و مايو سنة ١٩٥٦ لاهور) -
- (١٢) بروكلمان - GAL, Suppl., II, 919 و انظر :
Proceedings of the Twenty-Second Congress of Orientalists, Vol. II
242-245.
- وانظر : مختصر البحوث المقدمة الى المجلس ال ٢٦ لمؤتمر المستشرقين
المنعقد بنيو دلهى :
- Summaries of papers, 9/25 pp. 337-338, New Delhi, 1964.
- وانظر — مختصر البحوث المقدمة الى المجلس المؤتمر المستشرقين المنعقد
بنيو دلهى -
- (١٣) اهلها البكرى و ياقوت -
- (١٤) اغفلها البكرى و قال يا قوت — غلظ موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر -
- (١٥) نجلى و مطران — اغفلها البكرى و ياقوت -
- (١٦) التكالف — جمع لا واحد له او الواحد تكالف ، وعند ابن جنى بضم اللام
و قد تفرد بذلك -
- (١٧) كذا في الاصل -
- (١٨) كلهم خوف على — اى مجتمعون يا لعداوة - وهذا الاستعمال اهلها اصحاب
المعاجم -
- (١٩) هذه الكلمة اغفلها اصحاب المعاجم -
- (٢٠) فراغ في الاصل -